حال يؤكده اي اقول هذا ولا افخر وقال التوربشتي
الفخر ادعاء العظم والمباهاة بالاشياء الخارجة عن الانسان
كالمال والجاه وقال النووي فيه وجهان احدهما قاله
امتثالا لامر الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
والثاني انه من البيان الذي يجب عليه تبليغه
الى امته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه
في توقيره صلى الله عليه وسلم وقال في النهاية اي في
قوله انا سيد ولد ادم قاله صلى الله عليه وسلم اخبارا
عما اكرمه الله تعالى من الفضل والسودد وتحدثا
بنعمة الله عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم
به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر
اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله تعالى
لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان
افتخر بها **وبيدي لواء الحمد** قال في النهاية اللواء الراية
ولا يمسكها الا صاحب الجيش وقال الطيبي يريد به
انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته على رؤوس
الخلائق ويحتمل ان يكون لحمده لواء يوم القيامة
حقيقة يسمى لواء الحمد وعليه كلام التوربشتي
حيث قال لا مقام من مقامات عباد الله
الصالحين ارفع واعلى من مقام الحمد ودونه
ينتهي سائر المقامات ولما كان نبينا صلى

الله

الله عليه وسلم احمد الخلائق في الدنيا والاخرة اعطي لواء
الحمد ليأوي الى لوائه الاولون والاخرون واليه
اشار بقوله ادم فمن دونه تحت لوائي ولهذا
افتتح كتابه بالحمد واشتق اسمه من الحمد فقيل
محمد واحمد واقيم يوم القيامة المقام المحمود ويفتح
عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على احد
قبله ونعت امته في الكتب الحمادون **وما
من نبي يومئذ** قال الطيبي نبي نكرة وقعت في
سياق النفي وادخل عليه من الاستغراقية فيفيد
استغراق الجنس وقوله **ادم فمن سواه** بدل
او بيان من محله ومن فيه موصولة وسواه صلته
وصح لانه ظرف واوثر الفاء التفصيلية في فمن على الواو
للترتيب على منوال قولهم الامثل فالامثل **ماحلها
عدو الله** اي دافع وجادل من المحال بالكسر وهو الكيد
وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه اصلية
فقعقعها اي حركها بالصوت والقعقعة حكاية
حركة لشيء يسمع له صوت **قال يا موسى انك على علم من
علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه** قال **بغير نول** اي بغير اجر ولا جعل وهو مصدر
نال ينوله اذا اعطاه **جلس على فروة بيضاء** قال
في النهاية الفروة الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس

Copyright © King Saud University